[الباب الثاني من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاسرح الاسرح[2]

الله لا إلٰه إلّا هو الأسرح الأسرح. قل الله أسرح فوق كلّ ذي إسراح لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إسراحه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان سرّاحا سارحا سريحا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الجلال من شهر المشيئة

[2] **سرح: السَّرْحُ:** شجر له ثمر، الواحدة: سَرْحَةٌ، وسَرَّحْتُ الإبل، أصله: أن ترعيه السَّرْحَ، ثمّ جعل لكلّ إرسال في الرّعي، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل/ 6]، والسَّارِحُ: الرّاعي، والسَّرْحُ جمع كالشّرب، والتَّسْرِيحُ في الطّلاق، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ﴾ [البقرة/ 229]، وقوله: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلًا﴾ [الأحزاب/ 49]، مستعار من تَسْرِيحِ الإبل، كالطّلاق في كونه مستعارا من إطلاق الإبل، واعتبر من السّرح المضيّ، فقيل: ناقة سَرْحٌ: تسرح في سيرها، ومضى سرحا سهلا. والْمُنْسَرِحُ: ضرب من الشّعر استعير لفظه من ذلك. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني

قل إن الله ليقدّرنّ لكم في كلّ خير أفلا تشكرون، قل إنّ الله ليبلونّكم بما أنتم تحزنون ليشهدنّ بأنّكم الصّابرون أو غير الصّابرون فلا تحزننّ إذا يبلونّكم الله بشيء ولتصبرن فإنّ العاقبة للصّابرين قل إنّ الله ليفرجن عنكم كلّ حزنكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليغنينّكم من بعد فقركم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليخلصنّكم من بعد سجنكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليعزّنّكم من بعد ذلّكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليؤتينّكم ذرّيّاتكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليشفينّ مرضاكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليسيّرنّكم في الفلك على البحر بأمره ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليبرّدنّكم بعد حرّكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليبلينّكم من بعد صبركم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليأمننّكم بعد خوفكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليخلقنّكم وليرزقنّكم وليميتنّكم وليحيينّكم وليبعثنّكم يوم القيٰمة من مراقد إحياكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليكشفن البلوى ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليجمعن بينكم وبين ما خلقت من أنفسكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليحفظنّكم في أوّلكم وآخريكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليعلّمنّكم علم كلّ شيء ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليربّينّكم في بطون أمّهاتكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله لينزلنّ من ماء وجودكم من ظهور آبائكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليرزقنّكم في حيوٰتكم وليرفعنّكم من بعد موتكم إلى درجات الأعلى ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليجدّدنّ في كلّ ظهور خلق أفئدتكم وأرواحكم وأنفسكم وأجسادكم بالواحد الأوّل ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليجددن أوامر دينكم كيف يشاء من عنده ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليجددن نواهي دينكم في كلّ ظهور ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليظهرنّ النّار من الشّجرة الأخضر ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليخرجنّ الماء من عين الحجر ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليرسلنّ الرّيح من غيب الهواء ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليستقرّ الأرض على الماء ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليخرجنّ عن الأرض ما يزرع فيها ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون قل إنّ الله ليظهرن الآيات حرثكم ءإلٰه مع الله أنتم إيّاه تدعون

قل إنّ الله قد أذن كلّ عباده النّار والهواء ثمّ الماء والتّراب أنتم بعضكم عن بعض لا تمنعون هذا من جود الله في ذلك الظّهور أنتم من بعد لا تشترون ولا تبيعون إلّا ما أنتم به تنتفعون فإنّ هذا لن يذكر على نفس النّار والهواء ثمّ الماء والتّراب بل بما يظهر من آثارها أنتم تشترون ثمّ تبيعون هذا من فضل الله وجوده على كلّ عباده أنتم بأمر الله توقنون هذا من جود "نقطة البيان" على كلّ ما خلق ويخلق أنتم بمن لم يكن في دينكم لا تبيعون ولا تشترون فإنّ هذا من موهبة الله المهيمن القيّوم له ما في السّمٰوات وما في الأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو العزيز المحبوب أن يا كلّ شيء إنّا قد وهبناكم عناصركم لعلّكم يوم القيٰمة بعناصر أفئدتكم وأنفسكم وأرواحكم وأجسادكم في دين الله تدخلون هذا من فضل الله ورحمته ثمّ جوده وموهبته على من في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما أنتم الماء لا تشترون ولكنّكم تؤتون حقّ من يأتي لكم فإنّ هذا بهاء عمله لا بهاء الماء كذلك أنتم في كلتيهما قبله والواحد بعده تحكمون ولله المثل الأعلى في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يقلبون كذلك يمنّ الله على عباده من فضله إنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم وقد أنهيٰكم الله أن لا يبيعنّ من غيركم ولا تشترنّ من دونكم لعلّكم في دينكم بعضكم ببعض تبيعون وما قد أحلّ الله لكم فيه ما قد أذن الله لكم لا تملكون قل إنّما الأرض والماء والهواء والنّار بكم إن أنتم بالحقّ تشهدون وما يكن لله يكن للنّقطة الأولى إنّا قد وهبنا من ملكنا هذا الماء على الأرض كلّها لعلّكم في دين الله لتشكرون[3]

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأسرح الأسرح

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك

[3] "لا تبيعون عناصر الرّباع ولا تشترون"، البيان العربي، 11 : 9

وخلقك وكلّ بجودك منجود وكلّ بخلقك منخلق وبكرمك منحدث وبلطفك منحدث وبمنّك منخرع فسبحانك وتعاليت لم تزل كنت إلّها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما حكما عدلا سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد خلقت بقدرتك كلّ شيء وقدرته تقديرا وصوّرت بإرادتك كلّ شيء وصوّرته تصويرا

قد خرّجت تملّك عناصر الأزليّة عن قبضة كلّ شيء وجعلته مطلع وهّابيّك ومشرق جواديّتك لكلّ خلقك ممّن خلقته أو تخلق

فسبحانك وتعاليت لأسبّحنّك على موهبة نارك ما أنت تستحقّ به أن لا إلّه إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من المسبّحين ولأحمدنّك على موهبة الهواء من جودك حمدا أنت تستحقّ به لا دونك سبحانك أن لا إلّه إلّا أنت إنّي كنت من الحامدين ولأوحّدنّك على موهبة الماء على حقّ ما أنت تستحقّ به من وحدانيّتك فسبحانك إنّي كنت من الموحّدين ولأكبّرنّك على موهبة الطّين بعد الماء على حقّ كبريائيّتك سبحانك أن لا إلّه إلّا أنت إنّي كنت من المكبّرين

هذا يا إلّهي من جودك من عند من قد جعلته "مظهر نفسك" ولكنّك تشهد حدّ عبادك حيث قد منعوا عنه ما قد أحللته من بيتك ومكّنت له الأرض من عندك فسبحانك وتعاليت ما أذنت لأحد أن يمتنع لأحد لا ماء ولا هواء ولا نارا ولا طينا إذ إنّك كنت خالق شيء ورازقه ومميت كلّ شيء ومحييه

سبحانك وتعاليت سبحانك وتقدّست سبحانك وتجلّلت سبحانك وترفّعت سبحانك وتجوّدت سبحانك وتوهّبت سبحانك وتكرّمت سبحانك وتفضّلت كلّ عبادك وفي قبضتك تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا [تموت] ومُلك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأسرح الأسرح

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستقدر باقتداره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستسلط باستسلاطه فوق كلّ الذّرّات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد السّرّاح قد استراح كلّ شيء بجوده وعطائه وفضله وإعطائه فأستحمده حمدا ما سبقه أحد من خلقه وأستشكره شكرا ما شكره أحد من عباده حمدا يملأ أركان كلّ نار من ارتفاع تسبيحه وأركان كلّ هواء من امتناع تحميده وأركان كلّ ماء من علوّ توحيده وأركان كلّ طين من سموّ تكبيره حمد ساذج طرز وكافور جرد وجوهر مجرّد وكينونيّة مقدّس حمدا يملأ السّمٰوات كلّها من فضله والأرض بما فيها وعليها من جوده وما بينهما من لطفه من ملكوت أمره وخلقه من ارتفاع كرمه فقد استراحت الكينونيّات عند طلوع جوده في ناره واستراحت الذّاتيّات عند طلوع فضله في هواء ناره ثمّ النّفسانيّات في ماء كرمه ثمّ الإنّيّات في طين موهبته

فأستشهده شهادة ممتنعة مرتفعة متبهّية متجلّلة متجمّلة متعظّمة متكبّرة متقدّرة مترضّية متشرّفة متسلّطة متملّكة متعاليّة على أنّه لا إلٰه إلّا هو وإنّ "ذات حروف السّبع" عبده وكلمته فإذًا قد أذن الله بجوده "مظهر نفسه"[4] كلّ

---

[4] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

خلقه من علل الأوّليّة وأراد أن يبيّنها في كلّ ظهور بما لا نهاية إلى ما لا نهاية من عطاء سرّه الأحديّة فذلك ما قد قضى الله وإمضائه ولا تحويل له في ظهور لم يزل كان الله جوّادا كريما ولم يزل الله كان وهّابا فضيلا

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأسرح الأسرح

ألحمد لله الّذي لا إله إلّا هو الأسرح الأسرح، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[5] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد أنّ الإسترحة ممتنعة إلّا بعد عرفانك "شجرة الحقيقة"[6] وعلمك برضاها فإذا لو تسترح كينونيّتك ينبغي لك وإلّا أنّك أنت في وجل وشفق من أمر الله وعدله وفي سكون وراحة من جود الله وفضله وفي كلّ شيء لو لم تشهدنّ فيه رضاء ربّك لم تسترح فيه وإنّك إن أردت أن تكون لم تزل مستريحا كن في رضاء الله فإنّ في دون ذلك لو استدركت كلّ لذّة لم تكن مستريحا في نفسك بينك وبين ربّك ولذلك ليعذّبنّك فاستعذ بالله عن

---

[5] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[6] **شجرة الحقيقة:** "ولكن اتّقوا الله إذ ظهرت الشجرة وتتلي عليكم آيات الله أن لا تأخذنّكم العزّة فتحسبن عن أنفسكم الخير ولا تشعرون . . .قل إنّما الشجرة قد نزّلت من عند الله كلّ كتب السّماء بإذنه، ولكنّها يومئذٍ لا [تقدر] أن تنطق إلّا بتلك الآيات، وقد حشر الله كلّ الكتب فيها إن أنتم تعلمون. . .قل إنّ تلك الشجرة إنّما هي ظهور الله. . .يوم الذي يظهر الله الشجرة وتتلوا عليكم آياته تلك حجة الله. . .قل ما يصطفي الله إلا شجرة الأولى وإنّ في كل قرن ليظهره الله بآياته من عنده أنتم توقنون. . .فأنزل على تلك الشجرة ثمرات تثمر بها في كل حين وقبل حين وبعد حين إنّك كنت واسعا عليما. . .تلك شجرة مباركة تنبت من كل الثمرات بإذن ربّها. . ."، كتاب الجزاء.

للمقارنة بالمفهوم الفلسفي اليوناني، راجع خَيالِيَّة الشمس عند أفلاطون وهي جزء من "الجمهورية"، حيث يَستعمل الشمس كرمز للحقيقة العليا (الخير الأسمى). كما أنّ الشمس تجعل البصر والإبصار ممكنَين، فالخير الأسمى يُمكّن العقل والمعرفة. الشمس تُعطي النور للحواس، والـ"خير" يعطي النور للعقول لِتُدرِك الحقائق.

دون رضاء الله فإنّ هذا رضاء "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فلا يرد إلّا إيّاه فلا تقصد إلّا رضاه فإنّ هذا من فضل الله المهيمن القيّوم ومن جود الله المتكبّر المتعال.